مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــار
العدد / 449 /
السنـــــــــة
الســـادســـــة
الاثنيـــــــــن
27-06-2022
(10) صفحـــات

الرئيســـــــــية
أخبـــــار سيـــاسية
اقتصـــــــــاد
مقـــــــالات رأي
تقارير ودراســـات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحيـــة ثقافيـــة

مقالـــــة العـــــدد

"استراتيجية "الجولاني" وضربات "التحالف" تنهكان "حراس الدين

حسن إبراهيم-عنب بلدي

(انخفضت وتيرة استهداف قيادات وجهاديين" منضوين في تنظيم "حراس الدين" شمال غربي سوريا من قبل التحالف الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن ركّز الأخيران على استهداف "جهاديي" الفصيل، بإطلاق صواريخ ذكية سواء من الطائرات المسيّرة أو الحربية.

وخسر فصيل "حراس الدين"، وهو فرع تنظيم "القاعدة" في سوريا، ومن أبرز الجماعات "الجهادية"، أبرز القياديين والشرعيين في صفوفه، على مدار أعوام منذ نشأته في سوريا، عدا عن تضييق بعض الفصائل العسكرية الخناق عليه وبعد ارتفاع وتيرة الاستهدافات للفصيل ولقياداته وشرعييه، لم يتعرض منذ أكثر من ستة أشهر لأي استهداف من قبل التحالف الدولي، لكن ذلك لم يمنع من إضافة الفصيل من قبل عدة دول إلى لائحة التنظيمات "الإرهابية" المحظورة، ما طرح العديد من التساؤلات حول سياسة "حراس الدين" للحفاظ على البقاء، والمخاطر التي تهدد الفصيل وقياداته حاليًا، ومدى اعتبار شمال غربى سوريا بيئة مناسبة لاستمراره.....يتبـــــــع

"الجولانى" أنهك "حراس الدين"

ترافق استهداف التحالف الدولي لـ"حراس الدين" مع تضييق وملاحقة من قبل "هيئة تحرير الشام"، صاحبة النفوذ في محافظة إدلب وريف حلب الغربي وسهل الغاب شمالي حماة، وتلال وريف اللاذقية الشرقي، بقيادة "أبو محمد الجولاني." ومع كل استهداف لعناصر "حراس الدين"، تُتهم "تحرير الشام" بأنها تقف خلف هذه العمليات، وأنها تعطي معلومات استخباراتية للتحالف الدولي للخلاص من "الحراس"، رغم نفي "الهيئة" وجود سياسة ممنهجة تجاه المهاجرين "الأجانب" بشكل عام.

أصابع الاتهام نحو "تحرير الشام" عزّزتها خلافات سابقة بين الفصيلين، تجلّت بملاحقة "الهيئة" عناصر "حراس الدين" وزجّهم بالسجون، حتى وصلت الخلافات إلى الاشتباك المباشر في حزيران ٢٠٢٠.

كما جرت اشتباكات بين "تحرير الشام" وغرفة عمليات "فاثبتوا"، التي كانت تضم أبرز الفصائل "الجهادية" وعلى رأسها "حراس الدين" في حزيران ٢٠٢٠، موقعة قتلى من الطرفين.

وانتهت الاشتباكات حينها بتوقيع اتفاق نصّ على منع نشر أي حواجز أو شنّ أي عمل عسكري ضد قوات النظام إلا بعد التنسيق مع غرفة عمليات "الفتح المبين"، التي تضم "تحرير الشام" و"الجبهة الوطنية للتحرير" و"جيش العزة"، والمسؤولة عن العمليات العسكرية في المنطقة.

الباحث السوري المتخصص في الحركات الدينية الدكتور عبد الرحمن الحاج، أوضح في حديث إلى عنب بلدي أن "أبو محمد الجولاني" استطاع احتواء تنظيم "حراس الدين" واحتواء الخطر الذي يمثّله عليه، كما أنه استطاع منع أنشطته على الأراضي السورية، الأمر الذي جعل التنظيم غير فعال حتى لو بقي موجودًا.

وأضاف الدكتور الحاج أن استراتيجية "الجولاني" بخصوص المقاتلين الأجانب أوسع من تنظيم "حراس الدين" (القاعدة) وتنظيم "الدولة الإسلامية"، فكل المقاتلين من بلدان القوقاز والبلدان الغربية يمثّلون هدفًا له، وهذا مفتاح قبول "الجولاني" كقوة محلية يعوّل عليها من قبل الأمريكيين والدول الإقليمية المناهضة للنظام السوري.

ما تنظيم "حراس الدين"؟

"حراس الدين" هو فرع تنظيم "القاعدة" في سوريا، رغم عدم الإعلان الرسمي من جانب الأخير عن وجود جذور عسكرية له داخل الأراضي السورية.

وأصدرت القيادة العامة لتنظيم "القاعدة"، في كانون الثاني ٢٠١٨، بيانًا تضمّن تأكيدًا ضمنيًا على انتشار عناصره في سوريا، لأول مرة منذ فك "جبهة النصرة" ارتباطها به.

ويضم "حراس الدين" كلًا من مجموعات "جيش الملاحم، جيش الساحل، جيش البادية، سرايا الساحل، سرية كابل، جند الشريعة"، فلول "جند الأقصى"، إضافة إلى عدد من الفصائل الصغيرة التي لها تاريخ من العلاقات الأيديولوجية والقيادية مع "القاعدة."

بالإضافة إلى قيادات "القاعدة" في "مجلس الشورى"، الذي يضم حاليًا سامي العريدي و"أبو عبد الرحمن المكي" وعددًا من القيادات السابقة في "جبهة النصرة"، التي رفضت فك الارتباط بالقاعدة."

وانضم العديد من المقاتلين الأجانب الأوروبيين إلى صفوف الفصيل منذ إنشائه.

ويعتبر سامي العريدي الزعيم الديني وكبير الهيئة الشرعية في "حراس الدين"، والرجل الثاني في الفصيل، بعد فاروق السوري.

ولا يملك التنظيم أرضًا أو منطقة محددة، ويستخدم إلى حد كبير الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة مثل بنادق-AK" "47وقذائف الهاون والقذائف الصاروخية في غاراته على مواقع النظام السوري.

عامان على مقتل "أبو القسام الأردني"

يوافق حزيران الحالي ذكرى مرور عامين على استهداف أبرز قياديي "حراس الدين"، ومنهم نائب القائد العام، الأردني خالد العاروري الملقب بـ"أبو القسام الأردني"، من قبل طائرة مسيّرة تتبع للتحالف الدولي في إدلب، في ١٥ من حزيران ٢٠٢٠.

وقُتل في ضربة الطائرة المسيّرة التي كانت تحمل صواريخ من نوع "نينجا" مرافقه بلال الصنعاني على الفور، في حين توفي "أبو القسام الأردني" متأثرًا بجروح أُصيب بها في ٢٢ من الشهر نفسه.

وذكر بيان "حراس الدين"، حينها، أن العاروري استُهدف مع الصنعاني وهما يستقلان سيارة من نوع "سنتافيه"، خلال توجههما لتشكيل اللجنة العسكرية لغرفة عمليات "فاثبتوا."

وفي ٢٤ من الشهر ذاته، قُتل مسؤول الآليات في التنظيم الملقب بـ"أبو عدنان الحمصي"، إثر استهدافه بغارة من طيران التحالف الدولي على طريق بنش بريف إدلب الشرقي، بحسب ما أعلنته حسابات مقربة من التنظيم في "تلجرام."

من هو "أبو القسام"؟

شغل خالد العاروري (أبو القسام)، المولود في ٢٥ من تموز ١٩٧٦ في مدينة رام الله بالضفة الغربية بفلسطين، منصب نائب القائد العام لـ"حراس الدين" قبل مقتله.

ونشأ في مدينة الزرقاء بالأردن بعد انتقال عائلته إليها، والتقى في أثناء وجوده في المدينة بالقيادي "أبو مصعب الزرقاوي" عضو تنظيم "القاعدة" السابق بالعراق، وسافرا إلى أفغانستان عام ١٩٨٩، وبقيا حتى عام ١٩٩٣.
سُجن القياديان في الأردن خمس سنوات، إذ دخلا السجن بتاريخ ٢٩ من آذار ١٩٩٤ إلى آذار ١٩٩٩، وأسس "أبو مصعب" بعد الإفراج عنهما منظمة سُميت "بيعة الإمام"، وسافرا مرة ثانية إلى أفغانستان، وصار "القسام" قائدًا لمعسكر "أبو مصعب" للتدريب الجهادي غربي أفغانستان.
غادر "أبو مصعب" ورجاله من بينهم العاروري أفغانستان عام ٢٠٠١، وكان العاروري أحد مستشاري "الزرقاوي" وصهره أيضًا (زوج أخته)، واشتهر بأنه كان نائبه، وإحدى حلقات الاتصال مع جماعة "أنصار الإسلام" التي تمركزت حينها شمالي العراق.
أصبح العاروري مسؤولًا عن معسكرات التدريب شمالي العراق، واجتمع مع "أنصار الإسلام" في شباط وآب ٢٠٠٣، واعتُقل بنفس العام في إيران.
أطلقت إيران سراحه عام ٢٠١٥ مع قادة آخرين منهم قيادي "قاعدة الجهاد"، "سيف العدل"، الذي كان قد بنى العاروري علاقة معه، إذ ساعد تنظيم "القاعدة" وخصوصًا "الزرقاوي" في إنشاء معسكر خاص به في ولاية هرات الأفغانية عام ١٩٩٩.
وأطلقت إيران سراحه حينها بعملية تبادل، إذ سلّم تنظيم "القاعدة"، في آذار ٢٠١٥، دبلوماسيًا إيرانيًا اختطفه سابقًا مقابل الإفراج عن العاروري وعدد من قادة "القاعدة"، منهم "سيف العدل المصري"، و"أبو محمد المصري"، و"أبو الخير المصري" الذي قُتل بغارة للتحالف الدولي قرب معسكر المسطومة بإدلب شمال غربي سوريا، في شباط ٢٠١٧.
توجه "أبو القسام الأردني" إلى سوريا لمقاتلة النظام السوري، وأسس مع بعض المقاتلين جماعة "حراس الدين" وأصبح أبرز القياديين "المخضرمين" في الفصيل، حتى قُتل في ٢٢ من حزيران ٢٠٢٠ .

مصعب كنان.. آخر الضربات

توالت ضربات التحالف الدولي التي استهدفت "جهاديين" في "حراس الدين"، وكان آخرها في كانون الأول ٢٠٢١، باستهداف قيادي كشفت عن هويته وزارة الدفاع الأمريكية حينها.
في ٣ من كانون الأول ٢٠٢١، قُتل قيادي في تنظيم "حراس الدين" يدعى مصعب كنان، كان يستقل دراجة نارية بالقرب من قرية كفربطيخ جنوبي إدلب، إثر قصف بطائرة مسيّرة أمريكية استهدفه بشكل مباشر، وأُصيب سبعة مدنيين من عائلة واحدة في أثناء مرورهم بسيارة يستقلونها عبر الطريق.
وقال" الدفاع المدني السوري"، إن شخصًا قُتل، وجُرح خمسة مدنيين من عائلة واحدة، بينهم ثلاثة نساء وطفل بجروح خفيفة، بقصف طائرة استطلاع "مذخرة" استهدف دراجة نارية على طريق أريحا- المسطومة.
وفي حديث إلى عنب بلدي، قال "المرصد ٢٠" المتخصص برصد حركة الطيران في مناطق الشمال السوري، إن الطائرة من نوع "MQ9 RAPER" أمريكية الصنع، استهدفت دراجة نارية شرقي محافظة إدلب بثلاثة صواريخ.
وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، جون كيربي، في مؤتمر صحفي، في ٦ من كانون الأول ٢٠٢١، إن الغارة لطائرة دون طيار استهدفت جماعة "حراس الدين"، فرع تنظيم "القاعدة"، وإن "القيادي المقتول يدعى مصعب كنان."
ولم يقدم كيربي حينها أي معلومات إضافية عن هوية الشخص، وأضاف أن المراجعة الأولية للغارة الجوية "تشير بالفعل إلى احتمال وقوع خسائر مدنية محتملة."
ويرى الباحث السوري المتخصص في الحركات الدينية الدكتور عبد الرحمن الحاج، أن عدم استهداف قيادات في "حراس الدين" منذ آخر ضربة، يعود إلى تراجع أنشطتهم وخطرهم ليس فقط على استقرار المنطقة شمال غربي سوريا، وإنما على إمكانية أن تتوسع شبكتهم وتشكّل خطرًا في شرق الفرات حيث توجد القوات الأمريكية.
ما سياسة "حراس الدين" اليوم؟
الوضع الحالي لا يسمح لـ"حراس الدين" بممارسة أنشطة خارج الحدود، ولا أنشطة داخل الحدود أيضًا، بحسب الدكتور الحاج، الذي تحدث عن مراقبة صارمة يتبعها "الجولاني" بالإضافة إلى عمليات أمنية مستمرة عند أدنى شعور بأنهم قد يتحركون.
وأضاف الباحث السوري المتخصص في الحركات الدينية أن السنوات الماضية أثبتت أن "الجولاني" جاد في تصفيتهم، ولذلك لا سبيل للبقاء إلا بالكف عن أي أنشطة مباشرة تشكّل تهديدًا لـ"تحرير الشام" أو تهديدًا للحلفاء الأتراك أو الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية.
واستطاع القائد العام لـ"تحرير الشام" تفكيك معظم شبكات "حراس الدين" في سوريا، ما يعني أن أي محاولة لبناء هذه الشبكات من جديد ستتطلّب عملًا طويل النفس، وضبطًا للنفس من أجل الاستمرار، بحسب الدكتور الحاج، الذي رجّح أن القناعة لدى "حراس الدين" بدأت تترسخ بأن البيئة لم تعد مواتية في سوريا.

ومضى وقت طويل على إعلان "حراس الدين" أو تبنيه أي عملية عسكرية أو استهداف شمال غربي سوريا، حاله كحال العديد من الفصائل بعد توقف العمليات العسكرية في المنطقة منذ اتفاق "موسكو" أو بما يُعرف بـ"وقف إطلاق النار" الموقّع بين روسيا وتركيا في ٥ من آذار ٢٠٢٠، عدا عن بعض الاستهدافات التي تعلن عنها "الفتح المبين" لمناطق أو مواقع عسكرية تتبع للنظام السوري، والتي غالبًا ما تأتي كنوع من الرد على القصف التي تتعرض له المنطقة من قبل النظام وحلفائه.

الدكتور الحاج أكد أن ما سبق لا ينهي عملية مواجهة تنظيم "حراس الدين"، فهدف "الجولاني" ومصلحته تكمن في تفكيك الشبكة الجهادية للمهاجرين (الأجانب)، وتفكيك حلفائهم المحليين، وبالرغم من أن "الجولاني" قطع شوطًا طويلًا حتى الآن، لا يزال التنظيم موجودًا، وعليه فإن "الجولاني" سيستمر في مواجهتهم ومحاصرتهم حتى

"حراس الدين" خطر إقليمي

في ٣٠ من أيار الماضي، أعلن مكتب الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب، إضافة جماعة "حراس الدين" وشخصين قياديين فيها إلى لائحة التنظيمات الإرهابية المحظورة.

وأعلن الاتحاد في بيان له عن إضافة الفصيل وقائده، فاروق السوري، وزعيمه الديني، سامي العريدي، إلى قائمة الخاضعين للتدابير التقييدية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" والقاعدة" والأشخاص والجماعات والمشاريع والكيانات المرتبطة بهم.

ويعمل "حراس الدين" باسم تنظيم "القاعدة" وتحت مظلته، وشارك في التخطيط لعمليات إرهابية خارجية، ولتحقيق أهدافه، أقام معسكرات عمليات في سوريا توفر تدريبًا إرهابيًا لأعضائها، بحسب البيان.

وسيخضع ما مجموعه عشرة أشخاص لحظر السفر وتجميد الأصول، وثلاث مجموعات لتجميد الأصول، وسيمنع الأشخاص والكيانات في الاتحاد الأوروبي من توفير الأموال أو الموارد الاقتصادية للأشخاص والمجموعات المدرجة في القائمة.

وأشار البيان إلى أن للأنشطة الدعائية، التي لعبتها الجماعات والأفراد الخاضعون للعقوبات أيضًا، دورًا رئيسًا في تعزيز أيديولوجية "القاعدة" الجهادية العنيفة، وفي التحريض على الأعمال الإرهابية لدعم "القاعدة."

وأنهى الاتحاد الأوروبي بيانه بأن "(حراس الدين) وزعماءه يشكّلون تهديدًا خطيرًا ومستمرًا على الاتحاد الأوروبي والاستقرار الإقليمي والدولي."

بيان الاتحاد الأوروبي سبقه بحوالي أربعة أشهر إعلان أستراليا إدراج عدة فصائل وجماعات وأحزاب على لائحة التنظيمات الإرهابية المحظورة، من ضمنها فصيل "حراس الدين."

وقالت وزيرة الداخلية الأسترالية، كارين أندروز، في بيان لها، إن بلادها أدرجت فصيل "حراس الدين" على قوائم الإرهاب، بتاريخ ١٧ من شباط الماضي.

واعتبرت أندروز أن" حراس الدين "هو "جماعة إسلامية سنية متطرفة عنيفة ذات دوافع دينية أُسست في إدلب بسوريا، في أوائل عام ٢٠١٨، كجزء من شبكة (القاعدة) العالمية."

قبيل زيارة مرتقبة لـ "بايدن" إلى الشرق الأوسط... الاتحاد الأوربى يعلن استئناف المفاوضات النووية مع إيران

أعلن مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوربي، جوزيف بوريل، اليوم السبت استئناف المحادثات حول البرنامج النووي الإيراني، وذلك خلال زيارة رسمية له إلى إيران.وأكد بوريل خلال مؤتمر صحفي في طهران، جمعه بوزير الخارجية الإيراني، حسين عبد اللهيان، أنه من "المتوقع استئناف المحادثات في الأيام المقبلة" مشيرًا إلى أن الهدف الأساسي من زيارته لطهران "هو وقف التصعيد الحالي وكسر الجمود في المحادثات".

ويأتي الإعلان عن استئناف المحادثات بعد توقفها لنحو ٣ أشهر، ووسط تغيرات [illegible] يشهدها الإقليم، منها الجولة التي قام بها ولي العهد السعودي قبل أيام، والتقى خلالها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وكذلك الزيارة المرتقبة للرئيس الأمريكي جو بايدن، إلى السعودية منتصف تموز/ يوليو المقبل، إضافة لتصريحات العاهل الأردني، عبد الله الثاني لشبكة "CNBC" الأمريكية والتي قال فيها إن بلاده ستدعم "نسخة الشرق الأوسط من الناتو"، وذلك لمواجهة التهديدات الأمنية التي تشهدها المنطقة وعلى رأسها التمدد الإيراني.

بعد انقطاع دام ٧ سنوات.. أمير قطر يزور القاهرة

حطت طائرة أمير قطر في أرض مصر يوم الجمعة ٢٤ حزيران/ يونيو بعد سنوات
و أفادت وسائل إعلام محلية أن "أمير قطر والسيسي سيتناولان قضايا ذات اهتمام مشترك بين الجانبين".
وأشارت أنّ "الاستثمار الاقتصادي بين البلدين سيكون على رأس الملفات المتداولة إلى جانب ملف إعمار قطاع غزة الذي ترعاه قطر، وبحث سبل التعاون لحل المسألة الليبية، بالإضافة إلى عدة قضايا أخرى تتعلق بالمنطقة ومنها [illegible]
وتأتي زيارة أمير قطر بعد جولة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بين الأردن ومصر وتركيا، في ظل تحركات بالمنطقة تتحدث عن قوة شرق أوسطية لمواجهة المخاطر التي تهدد أمن المنطقة.

القرداحة على صفيح ساخن.. اشتباكات عنيفة وقتلى!

شهدت مدينة القرداحة معقل آل الأسد في اللاذقية اشتباكات عنيفة خلال الأيام الماضية ما أدى لوقوع قتلى وجرحى وسط تعتيم إعلامي من قبل الإعلام التابع لنظام الأسد عن التفاصيل.
ورصدت وكالة زيتون الإعلامية معلومات تؤكد اندلاع اشتباكات مسلحة بين مجموعات من القوى الأمنية وميليشيات مسلحة يقودها سليمان هلال الأسد، ابن عم رأس النظام بشار الأسد، خلّفت قتلى وعدداً من الجرحى.
وانتهت المواجهات بفرار سليمان الأسد إلى لبنان، فيما نعت شبكات محلية مقتل جعفر زهير سلهب، الذي لقي حتفه خلال الاشتباكات التي اندلعت في محيط مدينة القرداحة مسقط رأس الأسد.
وقاوم "سليمان وأخاه محمد دورية أمن في القرداحة وهاجماها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، كما هاجما أولاد عمهما من أبناء بديع الأسد، مما أدى إلى مقتل جعفر سلهب، وهو مسلح تابع لميليشيا باسل غياث الأسد".

وأسفرت المواجهات عن إصابة عدد آخر من المسلحين، وتوقيف محمد بن هلال الأسد، بينما هرب أخوه سليمان إلى لبنان، حيث نشر سليمان الأسد على صفحته الشخصية مجموعة من الصور والمقاطع المرئية، أكد فيها خروجه من سوريا إلى لبنان، وكتب في منشور منفصل من منطقة البقاع اللبنانية: "نحنا رجال ولاد رجال لا نخشى شيئاً بالأرض".

وقالت مصادر متطابقة إن الاشتباكات بدأت بـ"محاصرة محمد هلال الأسد صباحاً في منطقة قروصو التابعة لمنطقة القرداحة، وعند سماع سليمان هلال الأسد بحصار أخيه فزع له وتوجّه إلى قرية الخزيمية القريبة من القرية التي حوصر فيها أخوه محمد، ودار حوار بين سليمان والعقيد حسين نجمة الذي كان قائداً للدورية، ولكن المفاوضات فشلت ودارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها جماعة سليمان صواريخ "لاو"، ورشاشات متوسطة حتى عادت المفاوضات ووعدوا سليمان بإخراج أخيه خلال مدة لا تتجاوز ستة أشهر مع تسوية".

وأشارت إلى أن محمد الأسد سلّم نفسه إلى القوى الأمنية ثم عاد سليمان إلى مدينة القرداحة واتجه إلى بيت طارق الأسد والهدف هو جعفر الأسد لأنه كان سبباً في اعتقال أخيه، لكن سليمان قرر الانتقام من جعفر الأسد لأنه كان السبب في اعتقال أخيه، فتوجّه إلى حيث يقيم الأخير مع أخيه طارق في القرداحة وهاجم المكان بالصواريخ والقنابل والرشاشات ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى وتفجير سيارة من نوع أودي.

واشتبك سليمان مع مجموعة تابعة لطارق انتهت بعدة إصابات وتفجير سيارة، ثم توجّه إلى منزل بديع الأسد القريب من قبر باسل الأسد، وقتل جعفر سلهب، ومن ثم خرج إلى لبنان مهدداً بعودة قريبة وتصفية بعض الحسابات مع ضباط من فرع الأمن الجنائي.

وبخصوص تهديد سليمان الأسد، قالت صحيفة القدس العربي في مقال رصدته وكالة زيتون الإعلامية "هو تحدّ يناسب واقع الحال لأن قائله، الذي كان يتحكم بميليشيات تقود عمليات سطو واختطاف وترهيب في مدينة اللاذقية وجوارها، هو ابن شخص مرعب الاسم، وكان قد قتل عام ٢٠١٤ وقيل حينها إن المتسبب كان شخصاً لا يقل تجبرا عنه هو ابن عمّه، وابن عمّ رئيس النظام، فواز الأسد".

وأضافت "سبق لسليمان هلال الأسد أن اشتهر في حادثة قتل عمد لضابط في جيش النظام، إثر خلاف تافه على المرور في أحد شوارع المدينة الساحلية عام ٢٠١٥، ورغم تعريف العقيد في سلاح الجو، حسان الشيخ، حينها عن كونه ضابطاً، فقد تعرّض لشتائم سليمان له وللجيش وضباطه قبل أن يتلقّى رصاصة تصرعه، وفي إطار امتصاص التداعيات التي ولدتها واقعة عام ٢٠١٥، قام أفراد من آل الأسد، بينهم نقيب المهندسين في المدينة، عمار الأسد، وأبناء أخت رئيس النظام، بشرى الأسد، بزيارة عائلة القتيل، وفوق الجريمة جرى استصراح أهل القتيل فنشر قول منسوب لوالدة العقيد يوجه الحديث لبشار الأسد بالقول إن ابنها فدى الرئيس والوطن، فيما أشاعت زوجة القتيل أن الرئيس وعدها بمحاسبة الفاعل!".

واختفى القاتل فعلاً عن الأنظار، وأشيع أنه حُكم بالسجن عشرين عاماً، لكن السوريين فوجئوا بعد ذلك بظهوره عام ٢٠٢٠ مع احتفالات بإطلاق نيران الرشاشات، وتراوحت تعليقات الجمهور الموالي بين السخرية من ظهوره بديناً رغم أنه كان في السجن، وبين عدم معاقبته بالمؤبد أو الإعدام كما يقرّ قانون العقوبات السوري في جرائم القتل العمد".

وختمت "تشكّل القصص الكثيرة التي يتداولها السوريون عن أفراد آل الأسد، وأقاربهم وأصهارهم ومقربيهم، الذين يتقاتلون على مناطق النفوذ والمصالح، تمثيلاً كاشفاً لطبيعة السلطة القائمة، التي يعتبر الانتساب فيها إلى عائلة الحاكم، وطائفته، ومنطقته، بطاقات يانصيب رابحة لهم، وخاسرة لمجمل الشعب السوري، الذي تتناهبه عصابات الشبيحة، وزعماء الميليشيات المسلحة، وفوق أنه عرضة للسلب والنهب والخطف والاعتقال وإهانة الكرامة، فإنه يمكن أن يصبح ضحيّة لمعارك هؤلاء وحروبهم التي تقول إنهم أعلى من السوريين، وأن القانون لا ينطبق عليهم".

ما هي جنسية "فاعل الخير" الذي تكفّل بنفقة حجّ ٢٦٦ شخصّاً من سوريا؟

ضجّت وسائل التواصل الاجتماعي يوم أمس السبت، بقيام "فاعل خير" بالتبرّع لـ ٢٥٠ شخص سوري بتكاليف الحج لهذا الموسم، وسط تساؤل من قبل الآلاف حول جنسية هذا الشخص.

وفي وقت سابق، أعلنت الرابطة السورية لحقوق اللاجئين، تكفُّل "فاعل خير" بتكاليف الحج لنحو ٢٥٠ شخصاً سورياً بينهم نساء، ممن أُصيبوا بقصف سابق لقوات نظام الأسد.

وقالت الرابطة إنّ المتبرع ويدعى "أبو تركي" يحمل الجنسية السعودية قد تكفل بكافة مصاريف الحجاج السوريين، الذين وصل عددهم إلى ٢٦٦ حاجّاً.

وكانت لجنة الحج العليا قد بدأت استعداداتها لاستقبال الحجاج السوريين في مكاتبها المعتمدة، بالتوازي مع اعتماد كوادر المجموعات التي ستتولى خدمة الحجاج لهذا العام وتيسير أمورهم، وأعطت الأولوية للمقبولين في عام ١٤٤١هـ – ٢٠٢٠م.

وأشارت اللجنة إلى أنّه "يجب توفر جواز سفر سارٍ حتى ٢٠٢٢/١٢/٣١، ووجود جرعتين على الأقل من اللقاحات المعتمدة من منظمة الصحة العالمية، كذلك وجود محرم شرعي للمرأة في حال كانت دون ٤٥ عاماً".

وأوضحت اللجنة أنه "يجب توفر اختبار PCR سلبي قبل ٧٢ ساعة كحد أقصى من تاريخ السفر، وبحسب اللجنة فإنه سيتم الاعتذار من أصحاب الفئة العمرية ٦٥ عاماً وما فوق، أي مَن كانت مواليدهم دون ١٩٥٧/٠٧/٠١".

وتعهدت اللجنة بتيسير أمور الحجاج وتمكينهم من أداء هذه الشعيرة العظيمة على أكمل وجه، وأكدت على أن خدماتها موجهة لجميع السوريين في داخل سورية وخارجها بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية أو العِرْقية.

الانشقاقات المتكررة تضع "قسد" في مأزق!

بشكل متكرر تتعرض ميليشيات قسد لانشقاقات بين صفوفها، من قبل عناصر وفي بعض قيادات، لأسباب تتعلق برفض القتال إلى جانبها، أو لأسباب تتعلق باختلاس وسرقة مبالغ مالية كبيرة والهرب بها إلى مناطق سيطرة نظام الأسد.

وقبل أسابيع، أكدت مصادر عسكرية لوكالة زيتون الإعلامية انشقاق أربعة عناصر من ميليشيات قسد وفرارهم بأسلحتهم الفردية من إحدى نقاط صوامع العالية شرق عين عيسى بريف الرقة الشمالي، فيما قامت الميليشيات باعتقال عدد من عناصر النقطة بحجة التستر على عملية الانشقاق.

سبق ذلك، هروب قيادي في ميليشيات "قسد" نحو مناطق سيطرة الجيش الوطني السوري، حيث قالت مصادر لوكالة زيتون إن القيادي المعروف باسم ممدوح رمضان، الملقب "آرام" وهو مسؤول مكتب الانتساب في مدينة عين العرب، فر إلى منطقة نبع السلام رفقة عائلته.

وقامت ميليشيات قسد بتعميم اسم القيادي المذكور على جميع حواجزها في مناطق شمال شرقي سوريا، وبعد التدقيق تبين أن السيارة التي تم التعميم عنها خرجت من مدينة عين العرب، وبحسب المصادر فإن القيادي المذكور نقل معه جهاز كمبيوتر وأوراق خاصة بمكتب الانتساب، والتي تعتبر بمثابة ذاتية وتتضمن معلومات كاملة عن جميع عناصر ميليشيات قسد.

وتتصاعد وتيرة الانشقاق عن قسد مع كل تهديد تطلقه تركيا بوجود نية لديها بشن عملية عسكرية جديدة ضد الميليشيات، وهو ما ظهر جلياً خلال عملية نبع السلام التي نفذها الجيش الوطني السوري والتركي في تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠١٩.

مصدر خاص لوكالة زيتون الإعلامية قال إن الفترة الماضية شهدت رفض العشرات من عناصر قسد، من أبناء محافظة الرقة التوجه إلى محاور القتال مع الجيش الوطني السوري، خاصة مع تصاعد نبرة التهديدات التركية.

وأشار المصدر إلى أن الميليشيات طلبت من مجالسها العسكرية تحضير قوائم بأسماء العناصر الذين تخلفوا عن الالتحاق بالجبهات، في حين توارى أولئك الشبان عن الأنظار تجنباً لاعتقالهم ونقلهم بشكل قسري إلى الجبهات أو زجهم في السجون.

مصادرنا أشارت إلى أن الميليشيات عززت خلال الفترة الماضية من نقاطها المنتشرة على خطوط التماس مع الجيش الوطني السوري في محيط منطقة عمليات نبع السلام، وفي مدينتي منبج وعين العرب في ريف حلب الشرقي.

ولتفادي المأزق الذي تجد الميليشيات نفسها فيه بسبب الانشقاقات، تلجأ قسد إلى حملات المداهمة والاعتقالات بقصد فرض التجنيد الإجباري على الشبان المقيمين في مناطق سيطرتها، وكذلك على الأطفال الذين تقوم بخطفهم وزجهم على محاور القتال.

وقال رئيس رابطة المستقلين الكرد في سوريا عبد العزيز تمو، في تصريح خاص لوكالة زيتون الإعلامية إن الميليشيات كثفت من اختطاف الأطفال دون سن العاشرة، خلال الأشهر الستة الأخيرة.

كذلك أشارت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إلى أن قسد اختطفت طفلتين تبلغان من العمر ١٦ و١٧ عاماً، في محافظة حلب، مشيرة إلى أن الميليشيات تحرم الأطفال المختطفين من التواصل مع عائلاتهم، بعد اصطحابهم إلى معسكرات التدريب المنتشرة في منطقة منبج.

جدير بالذكر أن الأمم المتحدة وقعت في تموز/ يوليو عام ٢٠١٩ اتفاقية مع قائد ميليشيات قسد المدعو "مظلوم عبدي"، لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال في صفوف ميليشياته، وذلك خلال مراسم أقيمت بمكتب الأمم المتحدة في جنيف، إلا أنه لم يتم الالتزام بتلك الاتفاقية.

التحالف الدولي يعتقل أحد وجهاء القبائل بإنزال جوي في #الحسكة..

اعتقلت قوات "التحالف الدولي"، فجر يوم السبت ٢٥ حزيران، أحد وجهاء قبيلة السرابيين في مدينة الحسكة شمالي شرق سوريا.
وقالت شبكة "الخابور" المحلية حسب ما رصدت "وكالة زيتون" إن قوات "التحالف الدولي" نفذت عملية إنزال جوي في حي "العزيزية" بمدينة الحسكة، اعتقلت خلالها المدعو "أحمد علوك" أحد وجهاء قبيلة الشرابيين من منزله دون معرفة اسباب الاعتقال.
وأضافت أن قوات التدخل السريع (HAT) التابعة لميليشيا "قسد" قامت بمساندة قوات التحالف في عملية الاعتقال.
وأشارت إلى أن قوات التحالف الدولي نقلته بواسطة طائرة مروحية إلى جهة مجهولة.
ولفتت إلى أن قوات التحالف أطلقت ثلاثة كلاب مدربة داخل المنزل خلال عملية الاعتقال، تعرض على إثرها أبناء المعتقل "قصي وعدي" لإصابة بجروح متفاوتة.وأكدت أن قوات التحالف الدولي صادر ٢ كيلو غرام من الذهب، بالإضافة إلى مبالغ مالية كانت موجودة داخل المنزل.

اشتباكات عشائرية تعصف بالحسكة.. ما دور "قسد"؟

لقي ٥ أشخاص مصرعهم يوم أمس الجمعة، باقتتال بين أولاد عمومة في قرية غزيلة التابعة لناحية القحطانية شمالي الحسكة والخاضعة لسيطرة ميليشيا قسد.
ورصدت وكالة زيتون الإعلامية معلومات تقول إن "خلافاً على قطعة أرض بين أولاد عمومة في قرية غزيلة التابعة للقحطانية، تطور إلى تبادل إطلاق نار نتج عنه خمسة قتلى و١١ جريحا". وبسبب عجز قسد عر المنطقة شيوخ ووجهاء العشائر العربية بالتدخل لوقف نزيف الدم بين أولا وجرح أكثر من ٢٠ آخرين جراء اقتتال عشائري في ريف الحسكة شمال "بني سبعة" تقطنان في قرية "أبو ذويل" جنوبي مدينة القامشلي.
واستخدم أفراد العائلتين الأسلحة الرشاشة في الاقتتال، وأحرقوا العديد من المنازل في قريتي أبو ذويل و"العصفورية" الواقعتين ضمن مناطق سيطرة النظام في محافظة الحسكة، وسط دعوات الأهالي لتدخّل العشائر الأخرى لحل الخلاف ووقف الاقتتال.
وليست هذه الحادثة الأولى، وفي تشرين الثاني الماضي قتل ٥ مدنيين وأصيب آخرون، في قرية العمو بريف مدينة الشدادي جنوبي الحسكة، التي تسيطر عليها "قسد"، وذلك بسبب اقتتال عشائري.
وسبب الاقتتال هو ثأر قديم أحياه شابان أثناء مشاجرتهما ليتطور الشجار إلى استخدام السلاح والقنابل اليدوية بين الطرفين.
قسد تأخذ دور المتفرج
أكدت مصادر محلية لوكالة زيتون الإعلامية أن ميليشيا قسد والأجهزة الأمنية التابعة لها تأخذ دور المتفرج عندما تنشب اشتباكات بين العشائر العربية في المنطقة، لأنها المستفيد الأكبر من ذلك.
وأشارت إلى أن قسد تهدف إلى إضعاف المكون العربي والتخلص من شيوخ العشائر، لذلك لا تتدخل لفض الخلافات على أمل وقوع أكبر عدد ممكن من القتلى والجرحى.
وأكد المتحدث باسم مجلس القبائل والعشائر السورية مضر حماد الأسعد لوكالة زيتون الإعلامية أن "النظام وحلفاءه بشكل خاص، ومعهم النفوذ الأمريكي في البلاد وميليشيا قسد، يعملون على تفتيت العشائر والقبائل من خلال سياسة تجزئة المُجزأ في عموم البلاد، ومن خلال سياسة فرّق تسد، داخل القبائل نفسها لسهولة السيطرة على الجغرافية والسكان".
وكان الناشط عبد الله العمري قد قال إن قسد تتخذ موقف المتفرج من الاقتتالان العشائرية التي تجري بين بعض العشائر أو بين أبناء العمومة بحجة أنها "اقتتالات داخلية".

وفي غالب الأحيان، يؤكد العمري في تصريح خاص لوكالة زيتون الإعلامية، أن قسد تدعم طرفاً ضد طرف آخر، لتأجيج مثل تلك الصراعات بحجة وجود عناصر تابعين لقسد من أبناء تلك العناصر.
وأشار العمري إلى أن ذلك حصل قبل فترة في دير الزور عندما تدخلت قوات "مجلس دير الزور العسكري" لصالح أبناء عشيرة الكبيصة ضد أبناء عشيرة البوفريو وأصدرت قراراً بترحيلهم من المنطقة بعد قيام مجموعة مسلحة باغتيال أحد عناصر قسد من عشيرة الكبيصة والذين اتهموا العشيرة الأخرى بالوقوف وراء الحادثة.

ستعزز قوة تركيا في البحار.. أول حاملة "طائرات مسيرة" تركية تدخل مرحلة الاختبار الأخيرة

أعلن رئيس رئاسة الصناعات الدفاعية التابعة للرئاسة التركية إسماعيل دمير، السبت، بدء الاختبارات البحرية للسفينة البرمائية المحلية متعددة الأغراض "الأناضول"TCG "، والتي هي أول حاملة "طائرات مسيرة" محلية الصنع.
كلام دمير جاء في تغريدة نشرها على حسابه في "تويتر"، حيث أشار إلى "بدء العد التنازل لتدشين السفينة رسميا.. وفي هذا الصدد إطلاق الاختبار ات البحرية التي تعد المرحلة الأخيرة في المشروع."
وقال إن "الاختبارات تتضمن فحص أنظمة السفينة التي ستنضم للقوات البحرية التركية بعد انتهاء أنشطة التحقق والاعتماد لتضفي قوة مضافة لتركيا في البحار."
ويبلغ طول السفينة ٢٣٢ متراً، قادرة على حمل ٢٧ ألف طن من القطع العسكرية، وستكون أكبر سفينة للقوات البحرية التركية.
وكانت تركيا قد بدأت العمل على السفينة قبل ٥ أعوام، وتحديداً في ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٦.
ومن المنتظر أن تكون سفينة "الأناضول"TCG ، التي تعد أول حاملة طائرات مصنعة بقدرات محلية تركية، رائدة البحرية التركية، وسيتم إجراء العديد من التعديلات على تصميمها ليتوافق مع استخدام طائرات بيرقدار TB2 الهجومية المسيرة ذات الجناح الثابت.
يشار إلى أن تركيا حققت تقدما كبيرا في مجال الصناعات الدفاعية في الأعوام الأخيرة، كما تصدرت ٤ شركات تركية للصناعات الدفاعية قائمة أفضل ١٠٠ شركة في العالم.

تحقيق يضع عائلة الأسد في قلب عصابة المخدرات.. ما التفاصيل

نشرت صحيفة دير شبيغل الألمانية تحقيقاً موسعاً، كشفت فيه تورط نظامالأسد والميليشيات التابعة له بتصنيع وتجارة المخدرات، وتصديرها إلى دول العالم.
وقالت الصحيفة، إن الأمر بدأ مصادفة، كما يحدث مع معظم القضايا، إذ داخل الشحنة التي تحمل الرقم ARKU 837499-1 والتي كانت محملة بمبردات حرارية من ماركة كينغ، عثر رجال الجمارك في رومانيا في شهر نيسان ٢٠٢٠ على بضاعة أهم بكثير من البضاعة التي ورد ذكرها في بوليصة الشحن.
وبعدها تم العثور داخل تلك الأجهزة على ٢.١ مليون حبة كبتاغون تحتوي على مادة الأمفيتامين المنشطة بنسبة ١١.٥% قيمتها في السوق ٤٣.٥مليون يورو.
وأضافت: "كانت البداية من وثائق الشحن الخاصة بتلك الشحنة التي كانت في طريقها من سوريا إلى المملكة العربية السعودية مروراً برومانيا، وذلك لأن المعلومات التي وجدت في تلك الوثائق دفعت الجهات المختصة للتنصت على الهواتف ومراقبة محادثات أجراها مشبوهون، وهكذا بدأ عناصر ينتمون إلى عصابة معينة يظهرون رويداً رويداً، وعلى رأسهم شخص اسمه "أبو فؤاد" كان زعيمهم وقائدهم".
ولهذا اهتم المحققون بشكل كبير بما كان يتفوه به أبو فؤاد والمتواطئون معه، عندما يتحدثون عن "الحليب"، لأنهم على الأرجح يقصدون بذلك "الكوكايين"، أو عندما يتحدثون عن "السيارات" أو "الأغراض" التي يقصدون بها المخدرات، لم يكن من السهل تتبع محادثات هؤلاء الأشخاص على الدوام، ثم إنهم نادراً ما كانوا يتحدثون عبر الهاتف، إلا أن الأمر لم يكن مستحيلاً بالمطلق.
وشددت على أنه اتضح بعد مدة بأن أبا فؤاد، وهو كبير المسؤولين اللوجستيين بالنسبة لتجار المخدرات، كان على علاقة وطيدة مع إياد س.، ٥٥ عاماً، من مدينة اللاذقية السورية، وهذا الشخص كان يدير شركة استيراد وتصدير في المرفأ، قبل

الصفحة ٩

أن تقوم الفرقة الرابعة، وهي قطعة عسكرية تضم قوات النخبة، وتتبع لنظام الديكتاتور بشار الأسد، بإغلاق مشروعه التجاري خلال وقت ما من عام ٢٠١٧، ثم تولي الأمور بالنيابة عنه.
ومنذ ذلك الحين، وهو يعيش خارج سوريا، ويسافر في بعض الأحيان إلى تركيا أو لبنان، ويصل بين فينة وأخرى إلى مدينة سبيير الألمانية الواقعة جنوب غربي البلاد، بعدما استقرت أسرته هناك في عام ٢٠١٥. وعلى ما يبدو أنه تولى أمور التحكم بتلك الشحنة الحساسة منذ أن أبحرت تلك الحاويات من اللاذقية، كما أن لديه شخصيات نافذة تدعمه بشكل كبير.
وتابعت "إن تمكنت النيابة من إثبات ما ذهب إليه المحققون في ولاية ويستفاليا الواقعة شمالي الراين أمام المحكمة، وما زعموا أنهم اكتشفوه بعد جهود امتدت لسنوات، فعندها لا بد وأن يُكتب فصل جديد ومهم في سجل تاريخ الجرائم بألمانيا، وذلك لأن ما بدا في بداية الأمر كمجرد قضية أخرى تورطت فيها إحدى عصابات المخدرات، تطور ليصل إلى شبكة سياسية من المؤامرات والدسائس، تحتل عائلة الأسد قلبها ومركزها".
وبعد ذلك تحول الشك بأن نظام الأسد يحصل على نسبة كبيرة من العائدات والأرباح عبر بيع الكبتاغون الذي يحتوي على مادة الأمفيتامين في دول عديدة، خاصة بين الدول العربية التي تروج فيها تلك البضاعة، إلى يقين.
وبالإضافة إلى إياد س.، ثمة سوريان آخران وجزائري تم توجيه اتهامات لهما في ألمانيا في تلك القضية، ومن المقرر أن تبدأ محاكمتهم قريباً في إيسن بألمانيا، كما من المتوقع لجلسات المحاكمة أن تسلط الضوء على تجارة مخدرات ازدهرت تحت نظام الأسد.
وأردفت "تمكن المحققون من رسم صورة لبنية وشكل تلك الصفقات، إذ يضم ذلك الهيكل التنظيمي شخصيات تدعم تلك العملية في سوريا، ويقتصر عملها في السيطرة على تجارة الكبتاغون بمساعدة خبراء لوجستيين سبق لهم أن استقروا في أوروبا، وعن ذلك يقول أحد المحققين: "إنهم يرسلون شحنة تلو الأخرى".
ومن خلال المحادثات الهاتفية التي تم اعتراضها والتجسس عليها، سمع محمد ب. المتهم بالتواطؤ مع تلك العصابة وهو يتفاخر غير مرة بعلاقاته المتميزة مع أفراد من عشيرة الأسد، بل ذكر أنهم أصدقاء لهم.
باختصار، وصل المحققون إلى قناعة مفادها بأن جميع صفقات المخدرات في سوريا تتم بحماية نظام الأسد، كما عثروا على أدلة تشير إلى حصول الفرقة الرابعة التي يرأسها ماهر الأسد شقيق بشار على أموال من خلال شحنات المخدرات، إذ يعتقدون بأن تلك القطعة العسكرية تحصل على مبلغ ٣٠٠ ألف دولار مقابل كل حاوية يتم شحنها من ميناء اللاذقية، كما تتقاضى ٦٠ ألف دولار توزعها على عساكرها حتى لا يمارسوا مهام المراقبة بصورة جدية، إلا أن ماهر الأسد لم يرد بعد على عدة محاولات للتواصل معه، حسب الصحيفة.

التذكير اليومي بـ التقويم_الهجري يوم الاثنيـــــــــــن